Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هـــــــد

غنى عن القول أن (هَدّ) فعل متصرف بمعنى هدم وكسر[1] ، ولكنه فى استعمالٍ خاصٍ دالٍ على المدح لم يجىء هذا الفعل إلاّ ماضيا ، وذلك فى مثل " مررت برجلٍ هدّك من رجل[2] " ، أي أثقلك وصفُ محاسنه[3] وواضحٌ أنّ هناك علاقةً معنويةً بين الفعل (هدّ) بمعناه العام وبين معناه فى المدح " أثقلك أو أعجزك وصف محاسنه " وأنشد ابنُ الأعرابي شطرا من الطويل :

وَلِى صَاحِبٌ فى الدَّارِ هَدَّكَ صاحباً[4] .

فـ (هَدَّكَ صاحِباً) و (هدك مِنْ صاحبٍ) لا فرق بينهما إلاّ فى الحرف (من) وهو حرف جر زائد .

على أن هناك استعمالاً آخرَ لهذا الفعلِ ، وفيه يكون أيضا غيرُ متصرفٍ وذلك عند دخول لام التوكيد عليه ، فيقال : لَهَدَّ الرجلُ[5] . أي ما أجلدَه وما أشدَّه ، تماما كما يقال " لنعم الرجل " ، ومنه قول أبى لهب " لهدّ ما سَحَرَكُمْ صاحبُكم[6] " ويكون الاستعمالُ هنا للتعجب وليس للمدح .

وفى (هدَّكَ مِنْ رَجُلٍ) لغتان فمنهم من يُجريه مُجرى المصدر فلا يؤنثه ولا يثنيه ولا يجمعه ، ومنهم من يؤنث ويثنى ويجمع فيقول : هدّاك وهدُّوك وهدَّتك وهدَّتاك وهدَدْنَك[7] .

---

(١) القاموس المحيط جـ١ ص ٣٦١ .
(٢) الهمع ٨٣/٢ .
(٣) اللسان جـ٤ ص ٤٤٤ .
(٤) السابق جـ٤ ص ٤٤٤ .
(٥) القاموس جـ١ ص ٣٦١ .
(٦) النهاية فى غريب الحديث جـ٤ ص ٢٥٧ .
(٧) اللسان جـ٤ ص ٤٤٤ .